اذا دخل في الكشف والشدة الرجل اذا العلت سمته العليا للكشاف باختها وكشف الساق
كناية عن الشدة كالمبرك لي ذلك للازدياد طعم الكلام في سمع قول العرب نظمها ونثرها ۞ قال الراجز
عجبت من نفسي ومن اشفاقها ومن طرادي الطير عن ارزاقها ۞
في سنة قد كشفت عن ساقها حمراء تبري اللحم عن عراقها ۞ وقال حاتم الطائي
اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا ۞ وقال آخر
كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر البواح ۞ وقال الراجز
قد شمرت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا ۞ وقال آخر
صبرا امام انه شر باق وقامت الحرب بنا على ساق ۞ قال الزمخشري
الكشف عن الساق والابداء عن الخدام مثل في شدة الامر وصعوبة الخطب واصله في الروع
والهزيمة وتشمير المخدرات عن سوقهن في الهرب وابداء خدامهن عند ذلك قال حاتم
اخو الحرب البيت ۞ وقال ابن الرقيات تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة
العذراء ۞ انتهى ما احسن ما ادى ابو القاسم وجه علاقة هذا المجاز فلله دره وما
اورده اهل التفسير فهو مقبول وكذا الحديث ابن مسعود ذكره قال الزمخشري
ومن احس بعظم مضار فقد هذا العلم علم مقدار عظم منافعه انتهى يعني علم البيان
قوله خاشعة حال من مرفوع يدعون والابصار فاعل به ونسبة الخشوع
للابصار وان كانت الاعضاء كلها كذلك لظهور اثره فيها ۞ قوله وهم سالمون
حال من مرفوع يدعون الثانية ۞ قوله ومن يكذب منصوب اما نسقا على الياء واما على
المفعول معه وهو مرجوح لامكان النسق من غير ضعف وما تقدم في القسم الاول
مثله ۞ قوله اذ نادى اذ منصوب بمضاف محذوف اي ولا تكن حالك كحاله اذ
تصل قصته في وقت ندائه ويدل على المحذوف ان الذوات لا ينهى عنها انما
ينهى عن احوالها وصفاتها ۞ وهو مكظوم جملة حالية من الضمير في نادى والمكظوم
المملوء حزنا وغيظا ۞ قال ذو الرمة وانت من حب مي مضمر حزنا عاني الفؤاد
قريح القلب مكظوم ۞ ولقد تقدم في آل عمران ۞ قوله تداركه ۞ قراءة العامة وابي وعبد الله
وابن عباس تداركته بتاء التأنيث لاجل اللفظ ۞ والحسن وابن هرمز والاعمش تداركه
بتشديد الدال وخرجت على ان الاصل تتداركه فادغم وهو شاذ
لان الساكن الاول غير حرف لين وهي كقراءة البزي اذ تلقونه ونار تلظى وهذا على
حكاية الحال لان القصة ماضية فايقاع المضارع هنا للحكاية ۞ قوله ليزلقونك
واما نافع فبضم الياء والباقون بفتحها فاما قراءة الجماعة فمن زلقه اي ازل رجله
فالمعدية

عمن

فالمعدية بالهمزة من زلق يزلق واما قراءة نافع فالمعدية بالحركة يقال زلق بالكسر
وزلقته بالفتح ونظيره شترت عينه بالكسر وشترها الله بالفتح وقد تقدم
لذلك اخوات وقيل زلقه وازلقه بمعنى واحد ومعنى الآية في الاصابة بالعين
وفي التفسير قصة والباء اما للمعدية الداخلة على الآلة اي جعلوا ابصارهم كالآلة
المزلقة لك كعمل بالقدوم واما للسببية اي بسبب عيونهم ۞ قوله لما سمعوا الذكر
من جعلها ظرفية جعلها منصوبة بيزلقونك ومن جعلها حرفا جعل جوابها محذوفا
لدلالة اي لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك ومن جوز تقديم الجواب قال هو هنا
متقدم والله اعلم ۞ **سورة الحاقة احدى وخمسون آية** ۞
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الحاقة مبتدأ وما مبتدأ ثان
والحاقة خبره والجملة خبر الاول وقد تقدم تحرير هذا في الواقعة وهنا كسؤال
حسن وجواب مثله تقليلا لعبارة والحاقة فيها وجهان احدهما انه وصف اسم فاعل
بمعنى انها تبدي حقائق الاشياء وقيل لان الامر يحق فيها فهي من باب ليل نائم ونهار صائم
وقيل من حق الشيء فهي ثابتة كائنة وقيل لانها تحق كل محاق في دين الله اي تغلبه من حاقه
فحققه احقه اي غلبته والثاني انها مصدر كالعاقبة والعافية ۞ قوله ما الحاقة
في موضع نصب على اسقاط الخافض لان ادراك بالهمزة يتعدى لاثنين الاول
بنفسه والثاني بالباء قال تعالى ولا ادراكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة
لها كانت في موضع المفعول الثاني ودون الهمزة يتعدى لواحد بالباء نحو دريت بكذا
ويكون بمعنى علم فيتعدى لاثنين ۞ قوله فأهلكوا هذه قراءة العامة ۞ وقرأ زيد بن علي
فهلكوا مبنيا للفاعل من هلك لازما ۞ قوله بالطاغية اي الصيحة المجاوزة للحد
وقيل بالفعلة الطاغية وقيل بالرجل الطاغية وهو عاقر الناقة والهاء للمبالغة
فالطاغية على هذه الاوجه صفة وقيل الطاغية مصدر ورجح هذا بقوله
بطغواها والباء للسببية على الاقوال كلها الا القول الاول فانها فيه للاستعانة
كعملت بالقدوم ۞ قوله حسوما فيه اوجه احدها ان ينتصب نعتا لما قبله والثاني
ان ينتصب على المصدر بفعل من لفظها اي تحسمهم حسوما الثالث ان ينتصب على الحال
اي ذات حسوم الرابع ان يكون مفعولا له ويتضح ذلك بقول الزمخشري
والحسوم لا يخلو من ان يكون جمع حاسم كشاهد وشهود او مصدرا كالشكور
والكفور فان كان جمعا فمعنى قوله حسوما نحسات حسمت كل خير واستأصلت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)